الجمهـــوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

كليـــة الأدب والفنـــون

قســـم الأدب العربـــي

مذكـــرة تخـــرج لنيـــل شهـــادة الماســـتر فـــي اللغـــة و الأدب العربـــي تخصـــص لغـــة عربيـــة و إعـــلام تحـــت عنـــوان :

استعمـــالات تكنولوجيـــا الإعـــلام و الاتصـــال فـــي المدرســـة الجزائريـــة

ثانوية عشعاشة -أنموذجا-

إعـــداد الطالـــب :

❖ شيبانـــي نصـــر الديـــن

إشـــراف الأستـــاذ :

- د . حمودي محمد

السنـــة الجامعيـــة :2015-2016

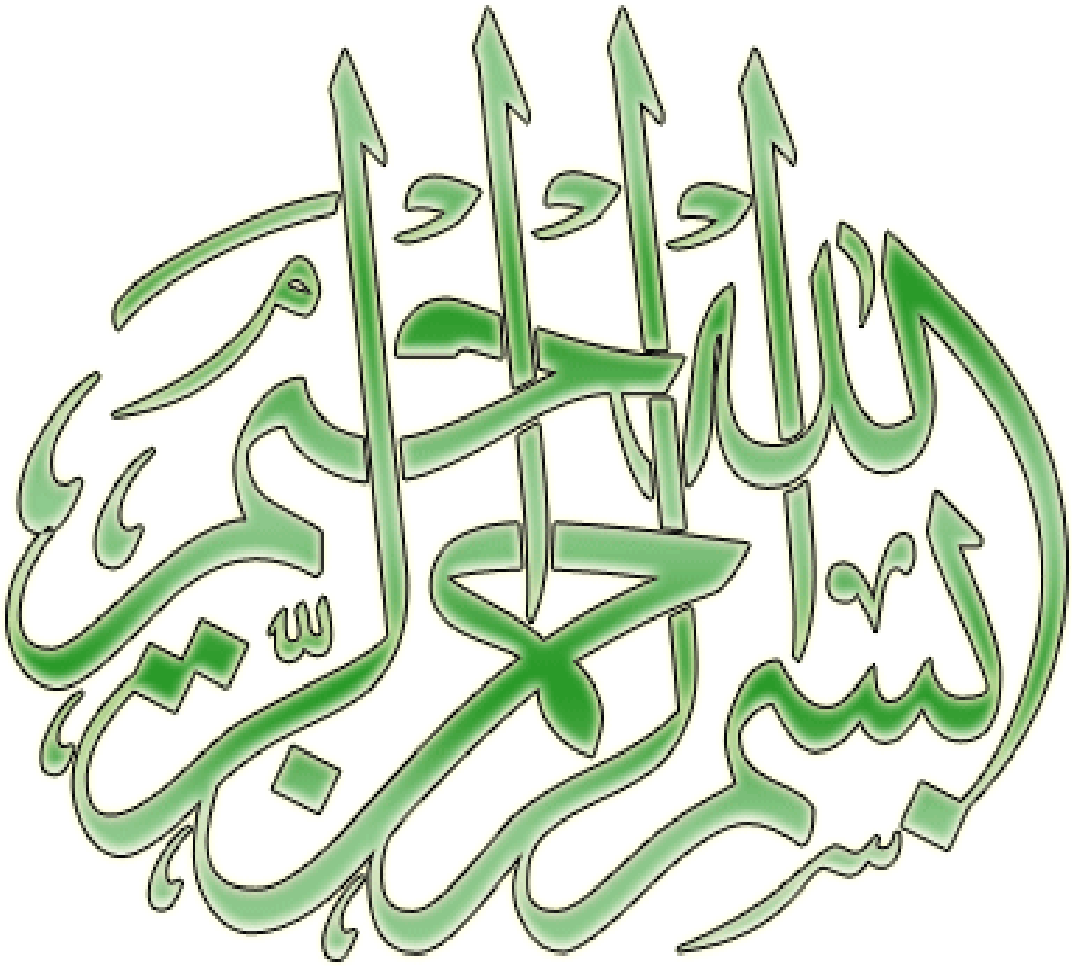
بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــاء

يـــا ربـ

إذا أعطيتـــني مـــــالا ... فلا تأخـــذ سعادتـــــــــي

و إذا أعطيتـــني قـــوة ... فلا تأخـــذ عقلـــــــــي

و إذا أعطيتـــني جاهـــا . فلا تأخـــذ تواضعـــي

و إذا أعطيتـــني تواضعـــا ... فلا تأخـــذ عزتـــي

و إذا أعطيتـــني قـــدرة ... فلا تأخـــذ عفـــوي

كلمـــــــة شكـــــــــر

أستهل عملي هذا بشكر الله تعالى وحده كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه ، لا أحد يوافي نعمه و جزيل عطائه و إقرارا بكرم عونه لنا ، ووفقني لإتمام هذا العمل و انارني بالعلم و زينني بالحلم و أكرمني بالتقوى

" ...و إن الاعتراف بالجميل لأهل الفضل واجب و أكيد ..."

أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و الاحترام لأستاذي الفاضل " حمودي محمد " الذي أشرف على هذه الرسالة ، و الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته ، فكان خير الموجه و المرشد فله مني جزيل الشكر . وشكرموصول الى العون الاداري الناصر

إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تعليمي من بداية مشواري الدراسي إلى غاية هذه المرحلة .

إلى كل من ساعدني و لو بابتسامة صادقة

إهـــــــــداء

- أهـدي عملـي هـذا إلـى والـدي الكـريمين اللـذان أديـن لهمـا بكـل الامتنـان و الشكر و العرفان حفظهما الله و رعاهما .
- إلى من قاسمني رحم أمي : المولاي و الحبيب.
- إلى زوجة أخي و ابنيهما لامية و عبد الحي .
- إلى من جمعتني بهم الحياة فوجدت فيهم نعم الأصدقاء و الصديقات.
- إلـى الإخـوة الـذين لـم تلـدهم أمـي ، إلـى مـن تحلـوا بالإخـاء وتميـزوا بالوفـاء والعطـاء ، إلـى ينـابيع الصـدق الصـافي إلـى مـن معهـم سـعدت وبرفقهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت .
- إلى من نسيهم القلم و لم ينسهم القلب ...
- إلى كل من أمد لي يد العون و لو بابتسامة صادقة.
- إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني ألا أضيعهم

شيباني نصر الدين

مقدمة

يتجه الحديث عن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و علاقته بالمدرسة دائما إلى تناول الدور الإيجابي لهذه التكنولوجيات في تحسين التدريس و بالتالي التحصيل الدراسي للتلاميذ ، إلا أن اعتمادها و استعمالاتها في المؤسسة التعليمية الجزائرية لا زال يعرف الكثير من العراقيل و عدم الانتشار بالقدر الكافي للمساهمة بفعالية في حل العديد من المعضلات التي تعاني منها المدرسة .

يعود دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية و مواكبة التطورات الحاصلة في العالم بشكل جد متسارع ، إلى السنوات الأولى للتعليم قصد ترسيخ الاتصال التربوي السليم و دفع الاطفال للاستفادة العلمية من استعمال الاختراعات الحديثة ، فهذا يفرض أن يبدأ تدريب التلاميذ و تعويدهم على استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال منذ الخطوات الأولى في المدرسة .

كما يعد ولوج هذه التكنولوجيات في السوق الجزائرية مع انخفاض أسعارها بشكل متواصل ، إضافة إلى تساهل الاولياء ، أو تشجيعهم لأبنائهم في اقتناء و في سن مبكرة لبعض هذه التكنولوجيات كالهاتف النقال و الحاسوب ، و أجهزة التسجيل و الاستماع ، مع غياب التوجيه المدرسي ، أو الاستعمال المفيد في التعلم ، قد ينجر عنه الميل لاستعمالات أخرى غير مفيدة للطفل و لا تساهم بالتالي في تدعيم العملية التعليمية

أصبح العالم حسب عبارة مارشال ماكلوهان بمثابة القرية الصغيرة ، كون المعلومات أصبح بالإمكان الوصول إليها في أي رقعة من العالم ، و بأقل تكاليف ، و في اسرع و قت ممكن ، شريطة القدرة على اقتناء تكنولوجيات الاتصال و كذلك استعمالها في الاتجاه الصحيح ، يدفعها لطرح العديد من الأسئلة حول الاستعمالات الحقيقية و المفيدة لهذه التكنولوجيات في الوسط المدرسي .

هذه الاسباب دفعتنا للقيام بهذا البحث و ربط الواقع النظري بالميداني ، أما الاسباب الذاتية التي دفعتني للقيام به تمثلت في إعجابي بقطاع التربية عامة و المتعلم و المعلم

خاصة ، و قد وظفنا دراسات سابقة تناولت مثل هذا الموضوع مهتمة بالتعليم في الجزائر ، و نحن كباحثين اعتمدنا على عدة دراسات سابقة .

و عليه فقد تناول موضوع بحثنا هذا " **استعمـــالات تكنولوجيـــا الإعـــلام و الاتصـــال فـــي المدرســـة الجزائريـــة** " و شملت خطة بحثنا هذا جانبين : جانبا نظريا احتوى على فصلين هما :

الفصل الأول : تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة و التعليم

1 – تعريف تكنولوجيا التعليم .

2 – خصائص تكنولوجيا التعليم .

3 – أهمية تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعلم والتعليم .

4 – تكنولوجيا التعليم .

5 – وضعية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في الجزائر .

الفصل الثاني : الاتصـــــال التربـــــوي

1 – مفهوم الاتصال التربوي .

2 – مكوناتـــــــــه .

3 – أنواعـــــــــه .

4 – الاتصـــال التربـــوي و التنشئـــة الاجتماعيـــة .

5 – معوقاتـــــــه .

الفصل الثالث : دراسة ميدانية لعينة تحوي زمان ومكان البحث ، منهجه ، مجتمعه ، عينته ، بالإضافة إلى تحليل و تفسير نتائج هذه الدراسة ، و هذا ما ركزنا عليه في بحثنا ، و قد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي تدعمه بعض المناهج كالإحصائي و

التحليلي ، وككل باحث في هذا الموضوع يتعرض إلى عراقيل و صعوبات ، فقلة المراجع غالبا و صعوبة الحصول عليها ، إلا أنها لم تكن سببا في إيقاف البحث ، أو الإعراض عنه .

و في ختامنا لا يمكننا إلا أن نتقدم بالشكـــــر الجزيــل لأستاذنا الفاضل الدكتور " حمودي محمد " على ما بذله من جهد علمي صادق منذ بداية البحث إلى هذه اللحظة فقد كان المرشد و الموجه للخروج بهذا العمل سائلين الله عز وجل أن يجزيه خير الجزاء ، و الشكر و العرفان إلى الساهرين على قسم الأدب العربي دكاترة و إداريين و عمالا و شكر موصول إلى العون الإداري " ناصـــر " .

فما نرجوا إلا أن نوفق في دراستنا هذه و أن نكون قد ألممنا بأهم جوانب الموضوع ، و الله خير الموفقين .

تمهيد :

يعتبر التعليم من أهم المقومات و المؤشرات الاساسية التي يقاس عليها مدى تقدم الدول و المجتمعات و تطورها ، حيث أن تطور هذه الاخيرة مرتكز بالدرجة الأولى على مخرجات العملية التعليمية من خلال أشخاص و كفاءات مكونة قادرة على النهوض بمجتمعاتنا و من خلال المنتجات المادية للعلـــوم و المتمثلـــة في الاجهزة الالكترونيـــة و التكنولوجيات التي تلعب دورا فعالا في تطوير الخدمات ، من هنا كانت الحاجة إلى تطوير التعليم ، و خاصة أن الطرق التقليدية لم تعد تفي بالغرض في ظل عالـم متغيـر و متسارع ، فدعم التعليم بجملة من الوسائل و الأجهزة التي ترفع كفاءته ، و لهذا الأساس قام المسؤولون في التربية و التعليم في كل دول العالم بتجهيز المؤسسات التعليمية بهذه الأجهزة و تشجيع الاستخدام البيداغوجي لهذه التجهيزات .

1 – تعريـــف تكنولوجيـــات التعليـــــم :

مصطلح تكنولوجيات التعليم (instructional technology) في أصل مصطلح معرب و مرادفه في اللغة العربية (تقنيات التعليم) أو التقنيات التعليمية و من هذا المصطلح لكلمة التكنولوجيا يتضح أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالتقنية ، و كما يتضح في كثير من المعلومات حول مصطلح تكنولوجيا أنها تعني الدراسة العلمية التطبيقية .

تعرفه جمعية الاتصالات التربوية في الولايات المتحدة الامريكية : " أن مصطلح تكنولوجيا التعليم مفهوم يعني عملية مركبة متكاملة يشتـــرك فيهـــا الأفراد و الاساليـــب و الأدوات و التنظيمات بغرض تحليل المشكلات التي تتصل بجميع جوانب التعلم الانساني و إيجاد الحلول المناسبة لها ، ثم تنفيذها و تقويمها و إعادة جميع هذه العمليات . " ([1])

1 – 1 : خصائص تكنولوجيا التعليم :

إن تنوع الوسائل التكنولوجيـــة و تكاملها فيما بينهـــا أدى إلى توفيـــر بما يتـــلاءم و مختلف فئات المتعلمين و خصائصهم ، فقد أثبتت البحوث العلمية أن استخدام مختلف التقنيات و الوسائل التكنولوجية في عملية التعليم يوفر نسبة 38 – 40 % من الجهـد و الوقت ، و من أهم هذه الخصائص المميزة لتكنولوجيا التعليم ما يلي :

التفاعلية : التفاعلية في تكنولوجيا التعليم تعني الحوار بين طرفي العملية التعليمية للمتعلم و البرنامج ، و يتم التفاعل بين المستخدم و العرض من خلال واجهة المستخدم التي يجب أن تكون سهلة حتى تجذب انتباه المستخدم فيسير في المحتوى و يتلقى تغذية راجعة ، كما أن خاصية التفاعلية توفر بيئة اتصال ثنائية على الأقل " [2]

الفردية : من الخصائص التي تطرحها تكنولوجيا التعليم هو التغلب على الفروق الفردية ما بين المتعلمين و الوصول بهم جميعا إلى نفس المستوى مـن الإتقـــان وفقا لقـــدرات

[1] : عليان ريحي مصطفى ، الديس محمد : و سائل الاتصال و تكنولوجيات التعليم ، عمان ، دار صفاء ، 2003 ، ص209 .

[2] : شمى ، نادر سعيد : مقدمة في تقنيات التعليم ، عمان ، دار الفكر ، 2008 ، ص273 .

و استعدادات كل منهم و مستوى ذكائه و قدرته على التفكير و التذكر و استرجاع المعلومات " [1]

التنوع : توفر تكنولوجيا التعليم المتعددة بيئة تعلم متعددة و متنوعة ، يجد كل متعلم ما يناسب و يحقق ذلك إجرائيا عن طريق توفير مجموعة من البدائل و الخيارات التعليمية أمام الطالب ، و تتمثل هذه الخيـارات فـي الانشطـة التعليميـة و المـواد التعليميـة و الاختبارات و مواعيد التقدم لها ، كما تتمثل في تعدد مستويات المحتوى ، و تعدد أساليب التعلم " [2]

التكامل : إن التكامل في التكنولوجيا التعليم يؤثر بشكل مباشر على نتائج الطلبة فالاعتماد على هذه التكنولوجيا و معرفة التنسيق فيما بينها من خلال عرض الصور و الرسومات و الصوت ...الخ ، مما يشكل مزيج متجانس يجذب انتباه المتعلم و يحقق الهدف التعليمي .

الكونية : تتيح تكنولوجيا التعليم فرصة الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم ، حيث يتاح للمستخدم المتصل بشبكة الانترنيت الحصول على كل ما يحتاجه في مختلف مجالات العلوم و ذلك بفضل الطرق السريعة للحصول على المعلومات ، كما مكنت تكنولوجيا التعليم من تطوير العملية التعليمية في نظم التعليم المفتوح و مختلف أنواع التعليم عن بعد الحداثة .

2 – أهمية تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعلم و التعليم :

- توسيع مجال الخبرات التي يمر بها الفرد .

- تشير الدراسات و الابحاث بأنه يمكن الاستفادة من الوسائل التعليمية بشكل كبير في رفع مستوى التعليم وزيادة كفاية عملية التعلم ، و تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية و فوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة فـي العمليـة التعليميـة

[1] : المهدي ، محمد صلاح طه : التعليم الافتراضي : فلسفته ، مقوماته ، فرص تطبيقه ، القاهرة ، دار الجامعة الجديدة ، 2008 ، ص38 .

[2] : بوعناقة سعاد : الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم ، مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات و المعرفة مج 1 ، ع 1 ، 2009 ، ص50 .

(المعلم ، المتعلم ، و المادة التعليمية) و ذلك من خلال اسهامات في المجالات التالية : [1]

أ – توسيع مجالات الخبرات التي يمر فيها الفرد ، حيث تهيئ للطلبة خبرات متنوعة تتيح فرص المشاهدة و الاستماع و التأمل و التفكير ...

إذ لا بد من وضع الطالب أمام خبرات مختلفة لمواكبة التغير و التطور السريع في مجال العلم و التكنولوجيا ، وذلك يتطلب و سائل اتصال تتيح هذا التطور لتزيد من خبراته .

ب - معالجة اللفظ والتجريد : وذلك من خلا ل استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التعليمي لان المعلم يعلم في الموقف التعليمي الواحد من خلال لفظ المجرد لذلك لا بد من وسيلة تجرد هذه الالفاظ وتجسد معناها للطالب بكل يسر , والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله اكثر استعداد للتعلم والمعلم اذا استعان بالصـــور و التسجيلات الصوتية زاد من الخبرات المرئية والمسموعة,

ج - تتيح فرصا للتنويع والتجديد .. وهي بذلك تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية , فجميع المعلمين يخاطبون من قبل المتعلم بمستوى واحد , ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات , تدفع المتعلمين للتفاعل بطرق واساليب مختلفة لانه كلما زاد عدد الطلاب في الفصل زادت نسبة الفروق بينهم .

د - تعمل على اثارة الفرد وعلى زيادة ايجابياته ونشاطه : فهي مشوقة تقدم المعلومة بأسلوب و طريقة تجذب انتباه المتعلم .

ه - التغلب على الحدود الزمنية و المكانية : إن الوسيلة التعليمية تقرب المسافة الزمانية و المكانية ، و تجعل المتعلم قادرا على مشاهدة تفاصيل و دقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها

[1] : سلامة عبد الحافظ : تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات و تكنولوجيا التعليم ، عمان ، دار البازوري ، 2007 ، ص 17

3 – تكنولوجيـــا التعليـــــــم :

تساعد تكنولوجيا التعليم كلا من الأستاذ و الطالب على استيعاب المادة كونها مثيرات تعليمية تخاطب الحواس ، و يطلق عليها اسم التكنولوجيا التربوية ، و تعد اساس تطوير المنهج ، تستعمل في عدة اتجاهات بغية تحقيق الاهداف التربوية . " [1]

3 – 1 : اتجاهـــــات تكنولوجيـــا التعليـــــم :

يؤدي التعامل بتكنولوجيا التعليم داخل الصفوف المدرسية إلى تسهيل فهم المتعلمين للعمل ضمن مجموعات تعاونية بشكل فردي أو إعداد المشاريع ، حيث يمكن توظيف معارف المعلم و مهاراته كافة في استخدام التكنولوجيا لحل المشكلات التعليمية و الحياتية .

كما يشجع على الابداع في ايجاد طرائق التفاعل الصفي بين المتعلمين أنفسهم و مع معلميهم ، و يحث المعلمين على التفكير بطرائق تعليمية ابداعية ذات أنماط جديدة تساعدهم على اتقان الأهداف الأدائية المحـددة لهـم ، كمـا يزيد الثقة لـدى المتعلميـن و يدفعهم الى التركيز و المتابعة مما يسهل حصاد معلومات عالية تغطي جوانب المعرفـة ، و يمكن الطلبة من تجاوز حدود غرفة الصف للبحث في مجال اوسع يؤدي إلى الحصول على معلومات أحدث و أشمل و أدق .

3 – 2 : أنـواع الوسائـل التعليميـــــة :

أ – الوسائل السمعية : كالراديو التعليمي و التسجيلات الصوتية .

ب – الوسائل البصرية غير المسقطة ضوئيا : كالسبورات (الطباشيرية ، المغناطيسيـة ، الوبارية ، الضوئية ...الخ)

ج – الوسائل البصرية المسقطة ضوئيـا : مثل الشفافيـات ، الشرائـح الفوطوغرافيـة ، الافلام الثابتة)

[1] : مجد الهاشمي : الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم ، ط 1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 98 .

د – الوسائل السمعية و البصرية : مثل الافلام التعليمية المتحركة ، التلفزيون التعليمي .

و – الوسائل الملموسة : كالمجسمات (النماذج ، الاشياء ، العينات)

ه – التمثيلات التعليميـــة

ت – الزيارات الميدانيـــة

ن – الالعاب التعليمية ووسائل المحاكات

م – العروض التوضيعيـــة

3 – 3 : أجهزة الوسائل التعليميـــة

أ – جهاز العرض العلوي : السبورة الضوئيـــة

ب – جهـاز العـرض السينيمائـــي :(فيديو بروجيكتور)

ج – الحاســـوب

د – جهـاز عرض الصـور المعتمـــة (الفانوس السحري)

ه – جهاز التسجيلات الصوتيـــة

و – جهاز الإذاعة المدرسيـــة .

5 – التعلم و التـدرب علـى استعمـال تكنولوجيـات الاعـلام و الاتصـــال :

- أكدت المؤسسات التعليمية التي أخذت تبني فكرة التدريب على ضرورة مواكبة التغيير في مجالات المعرفة و القيم و التكنولوجيا ، و يأتي هذا التدريب بعد ان يكون الفرد قد زاول مهنة التعليم من قبل ، ليزود بخبرات تمكنه من تجاوز المشكلات فيما بعد . [1]

[1] : جودت عزت عطوي : الادارة التعليمية و الاشراف التربوي – أصولها وتطبيقاتها ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2008 ، ص 23

و قد أكد على ذلك ديوي بقوله : " إن كافة الاصلاحات التعليمية مرتبطة بنوعية العاملين من مهنة التعليم و شخصيتهم " [1]

يعود عدم الاتفاق على تعريف واحد للتدريب الى اختلاف المعلومات في فهـم وظيفتـــه و محتواه و العوامل المسؤولة عن تطوره ، و تغير المدارس ، فتعرفـــه وزارة التربيـــة و العلوم البريطانية 1970 بأنه " أي نشاط يقوم به المعلم بعد انخراطه في سلك التدريس ، بحيث يتعلق هذا النشاط بعمله المهني . "

و يعرفه هاريس 1980 بأنه : " برنامج مخطط يتكون من فرص تعلم تقدم لأعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسة التعليمية بغرض تحسين أداء الفرد في عمله المحدد له . " [2]

جاء التدريب في المؤسسات التربوية نتيجة تعميم التعليم و تزايد أعداد الطلبة من جهـة ، و التطور المستمر في العلوم و النظريات التربوية من جهة أخرى ، ما يتطلب معلما قادرا على مواكبة التطورات ، بالإضافة إلى ضعف ربط التعليم بالحياة العملية للطلـبة ، وضرورة التغيير في مهمات المعلمين بما يتوافق و الأنظمة التربوية الحديثة . [3]

إن العالم اليوم هو عالم إلكتروني افتراضي يعتمد بالدرجة الأولى على تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، و الادارة فيه هي إدارة رقمية تؤدي أعمالها بكفاءة و فعالية معتمدة على تقنيات المعلومات على مستوى المنظمة الادارية مرهون بتوفير العنصر البشري المؤهل للتعامل مع تقنيات المعلومات ، و من ثمة يعتبر استحـــداث و تطويـــر نظـم التعليـــم و التدريب تتصف بالسرعة و الديناميكية ذو اهمية كبيرة فتوفير فرص التزويد المتجدد و المستمر بالمعلومات و المهارات من أهم القضايا التي تثير الاهتمام في مجال تكويـن و تنمية الموارد البشرية اللازمة لنشر و تعميق استخدامات تقنيات المعلومات في مختلف المجالات ، و على هذا الاساس تحاول الدولة الجزائرية صب اهتمامها اليوم و بشكل رئيسي على تحسين أداء القطاعات الحيوية لتسهيل عملها و العمل و العمل على بذل

[1] : نفس المرجع ، ص 204
[2] : جودت عزت عطوي : مرجع سبق ذكره ، ص 205
[3] : نفس المرجع

الجهود لتوفير العنصر البشري الكفء و الفعال لرفع درجـــة أداء الادارة الجزائريـــــة ، و رغم الاموال الطائلة الموجهة إلى العصرنة يبقى الجانب الالكتروني محصورا في اقتناء التقنيات لا التحكم في استعمالها .

5 – 1 : فوائد الوسائل التعليمية لكل من المعلم و المتعلـــــم :

يحصل كل من المعلم و المتعلم فوائدا من الوسائل التعليمية منها : [1]

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع و تذكي نشاطه .

- تشوق المتعلم و تذكي نشاطه .

- توسع مجال الحواس و امكانات الاستفادة منها .

- تقوية العلاقة بين المعلم و المتعلم .

- تعلم المعاني الصحيحة للعبارات و المفردات الخاصة و المجردة ، بأقـل الأخطـــــاء و أقصر الاوقات و تنمي قاموس مفردات المتعلم .

- تتيح الفرص الجيدة لإدراك الحقائق العلمية من خلال ربطها الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة للقيام بتجارب ذاتية جديدة و بالتالي تثبت كلها في ذهن المتعلم ‘لى مدة أطول .

- تساعد على نقل المهارات من صاحب المهارات إلى اكبر عدد من المتعلمين بإدراك حس متقارب بغض النظر عن المستوى الثقافي و الفروق الفردية إلى حد ما .

- تساعد على جلب العالم الخارجي إلى غرفة الصف .

تحرر المتعلم من دوره التقليدي ، وتقوي به روح الاعتماد على النفس .

- توفير وقت كل من المعلم و المتعلم ، و تيسير و تسهيل عملية التعلم .[2]

[1] : محمد على السيد : وسائل تعليمية و تكنولوجيا التعليم ،ط5 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1997 ، ص 46 - 49

[2] : نفس المرجع ، ص 49 - 51

6 – وضعية تكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في الجزائـــر :

إن إرساء نظام تعليمي يتماشى مع متطلبات مدرسة الغد التي تعتمد إلى اعتمادا آليا على التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، يعتمد في جانب كبير منهم على مدى امتلاك و تطور هذه التكنولوجيات ، و الجزائر كغيرها من الدول النامية تشكوا من عدة نقائص في هذه المجال كما تبينه المؤشرات التالية :

- نسبة ضعيفة من العائلات الجزائرية تملك جهاز الكمبيوتر .

- غياب مصالح عامة تقدم خدمات للحصول على معلومات متخصصة .

- أقل من 20 موزعي خدمات الانترنيت فقط عاملين ضمن 95 موزع معتمد .

- الاحتكار الواقعي لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال من قبل قطاع الاتصالات التابع للدولة باستثناء الهاتف المحمول ، إضافة إلى هذا بعض العوامل المادية الأخرى ، يجب الإشارة إلى العجز الثقافي في مجال استعمال التكنولوجيات و المعلومات في النشاطات المهنية ، و حتى في النشاطات المتعلقة بالحياة الخاصة للافراد .

لكن إدراكا و اقتناعا بضرورة التوجه نحو بناء مجتمع قائم على تكنولوجيات الاعلام و الاتصال ، اتخذت الجزائر مجموعة من القرارات و دعمت المشاريع و الو رشات الهادفة لترقية و إدماج هذه التكنولوجيات في مختلف القطاعات .

1 – الشبكة العامة للاتصالات : تغطي شبكة الاتصالات في الجزائر مجمل التراب الوطني بفضل شبكة 15000 كلم من خطوط الالياف البصرية ، و 22000 كلم من الخطوط الهارتيزية ، 5 محطات أرضية ، و 100 نظام ريفي بدأ استغلالها سنة 1992 ، و تملك أيضا أوعية دولية مشتركة كخطوط الالياف البصريـــة مع المغـــرب ، ليبيـــا و تونس ، و الخطوط البصرية مع فرنسا ، اسبانيا ، ايطاليا . [1]

[1] : بلقومي سهام : التعليم الالكتروني ، رؤية مستقبلية جديدة ، الجزائر نموذجا ، مجلة العلوم الانسانية السنة الرابعة العدد 32 ، جانفي 2007 ، ص 85 .

مساعي إدخال تكنولوجيات حديثة للإعلام و الاتصال في التعليم بالجزائر إدراكا من السلطات في الجزائر بأهمية التعليم لتحقيق التغيير في نمط التفكير ، و الذي يستوجب التحول المطلوب في نمط الحياة فقد انصبت جهود الحكومة الجزائرية في الحقبة الاخيرة على تأسيس نظام تعلم معرفي يعتمد على التقنيات الجديدة للإعلام و الاتصال كوسيلة فعالة لتحصيل و حفظ و نقل المعرفة بأشكالها المختلفة ، يتم هذه ضمن رؤية مستقبلية واعية غير معدودة من السلطات العليا ، و عليه قد تم تبني استراتيجية وطنية لإصلاح التعليم تنطوي على استغلال التقنيات الجديدة للإعلام و الاتصال كوسيلة أساسية في نظام التعليم الجزائري ، إلا مثل هذه الاختيار الاستراتيجي يتطلب تغييرا جذريا في بيئة و اساليب التعليم و يحتاج إلى مجهودات جبارة و مصادر هائلة ، مما يشكل تحديا كبيرا لبلدنا . [1]

و سنتطرق في هذا المقام إلى السياسات و الإجراءات و الخطوات التي اتخذتها الجزائر في مجال استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في التعليم ، و سنبحث باختصار التحديات التي تواجه هذه المسيرة لتحقيق أهدافها .

إن الارادة السياسية و قناعة الحكومة الجزائرية بأن جهود التنمية يجب أن ترتكز على إحداث ثورة في النظام التعليمي من خلال سياسات محكمة تدخل التكنولوجيات الجديدة في لب العملية التعليمية و تجعل منها قاعدة للارتقاء بالتعليم و أداة لتحفيز الإبداع و التميز ممثلا المقام الاول في فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ، الذي ألقى خطابه للامة بتاريخ 29 ماي 1999 يقول فيه : " لقد حان الوقت للإصلاح الحقيقي للمدرسة و للنظام التعليمي للجزائر ، آن الأوان لتضافر الجهود من اجل الدعم المستمر للمدرسة التي تسمح لأطفالنا بالانطلاق نحو مستقبلهم واندماجهم بصفة فعالة في مسيرة التقدم العالمية ، حيث يشكل احترام مبادئ الأمة و ثوابتها إحدى اهم قيمها . [2]

[1] : aboubake benbouzid editorial revue l'ecol de demain revue du ministère de l'éducation national mai juin 2000 p 03

[2] Aboubakr benbouzid ip p 04

و على ضوء هذه التصريح سمعت مختلف الهيئات المعنية بقطاع التعليم على اختلاف درجاتها إلى اتخاذ اجراءات و رسم استراتيجيات تترجم هذه الإرادة إلى واقع ملموس .

وفيما يخص قطاع الاتصالات وحسب التقرير المقدم من طرف رئيس الجمهورية في اطار جلسات الاستماع المخصصة لأعضاء الحكومة قدم وزير القطاع الارقام التالية

ـ بلغ عدد المشتركين في الهاتف الثابت 2860000 مع وجود طلبات بأعداد هائلة

ـ بلغ عدد المشتركين في الهاتف النقال مشترك 18600000

ـ بلغت الكثافة الهاتفية للثابت 8,35 % مقابل 05,02 %

ـ بلغت الكثافة الهاتفية للنقال 56,40 % مقابل 0,26 % سنة 2010 ونسجل ان اسعار الاتصالات في الجزائر تعتبر مقبولة بصفة عامة هذا بالنسبة للمكالمات الداخلية عكس الخارجية .

ولا تزال نوعية الخدمات تشهد بعض الضعف حيث يصل معدل الشكاوى المدروسة غي 24 الى 60 % وهذا رغم الاستثمارات العامة للدولة تبقى الخدمة ضعيفة .[1]

1ـ حظيرة آلات الكمبيوتر : تدل احصائيات قام بها الاتحاد الدولي للاتصالات سنة 2012 أن الجزائر تملك 221000 جهاز كمبيوتر و هو عدد يقل بكثير من عدد أجهزة الكمبيوتر في بعض الدول العربية مثل الامارات التي تمتلك 420 ألف جهاز .

و نظرا لغياب أرقام جديدة رسمية في هذه المجال ، و استنادا لتقديرات المتعاملين في القطاع و صل عدد المسوقين لآلات الكمبيوتر في السوق الجزائرية إلى 500 ألف شركة .[2]

[1] : بوخلوفة عبد الوهاب : المدرسة ، التلميذ و المعلم و تكنولوجيا الاعلام و الاتصال .التمثل و الاستخدامات ، دراسة على عينة من التلاميذ و المعلمين في الجزائر ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، 2006 – 2007 ، ص 164

[2] : بلقرمي سهام ، التعليم الالكتروني ، رؤية مستقبلية جديدة ، مرجع سابق ، ص 83

للإشارة أنه لا تزال تكلفة امتلاك التكنولوجيات الحديثة من طرف المواطن متوسط الدخل كبير مما جعله يعتبر عند الكثير من أجهزة الرفاهية .

2 – برامج الحاسوب رغم وجود موارد بشرية ذات كفاءة عالية و لو انها غير كافيـــة ، ووجود بعض المحاولات لإنتاج برامج محلية فإن هذا لا يعرف تطورا مهما ، فهذه الطاقات مستغلة جزئيا مما شجع هجرتها إلى الخارج أين تتلقى اهتماما أوفر بالنسبة لاستغلال كفاءتها و من جهة أخرى تمثل عملية قرصنة البرامج أهم العوائق في تطوير و إنتاج برامج الحاسوب في الجزائر ، إذ أن أكثر من 90 % من البرامج المستعملة في الجزائر مقرصنة . [1]

3 – الشبكات : يعتبر تطوير شبكات وطنية حافزا مهما لبناء مجتمع المعلومات ، رغم هذه تشهد هذه الاخيرة تطورا ضعيفا في الادارات و المؤسسات .

4 – شبكة الانترنيت : دخلت خدمة الانترنيت في الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني التابع للدولة ، و بعد 05 سنوات من هذه البداية المحدودة صدر المرسوم الوزاري 256 لعام 1998 الذي أنهى احتكار الخدمة من الدولة ، وسمح للشركات الخاصة بتقديم خدمات الانترنيت ، و اشترط المرسوم في مقدمة الخدمة لأغراض تجارية أن يكون جزائري الجنسية و يتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير البريد و تكنولوجيا الاتصال ، و في نفس العام 1998 ظهرت أولى الشركات التزويد الخاصة و ارتفعت أعداد مقدمي الخدمة إلى 18 شركة بحلول مارس لتتطور شيئا فشيئا إلى ما وصلت إليه حاليا .

فحسب دراسة متخصصة أن الجزائر تحتل المرتبة 10 إفريقيا من حيث انتشار الاعلام و الاتصالات . [2]

يبدو اهتمام الدولة الحقيقي بنشر استخدام التكنولوجيات الحديثـــة للإعـــلام و الاتصال و الانترنيت في العديد من الخدمات بداية من فتح السوق أمام المنافسة الحرة .

[1] : بلقرمي سهام : التعليم الاكتروني : مرجع سبق ذكره ، ص 88 .
[2] : المرجع نفسه ، ص 89

و مع زيادة مستخدمي شبكة الانترنيت في الجزائر يزداد أيضا الاهتمام بإنشاء المدونات الشخصية و فيما يخص الحجب و الرقابة و المصادرة على الانترنيت يمكن القول ان شبكة الانترنت في الجزائر تتمتع بحرية كبيرة دون مضايقات على نطاق واسع .من الدولة خاصة اذا ما قارناها بالدول الاخرى ومع ذلك يرصد بعض المواطنين من الداخل مواجهة حجب بعض المواقف ذات الطبيعة الحساسة مثل المواقع السياسية .[1]

على مستوى وزارة التربية ، تم تبني سياسة وطنية لإنشاء شبكات المعرفة و هذه لتحقيق التكامل المعرفي عبر تبادل البيانات و المعلومات من خلال الوسط الالكتروني بسرعة فائقة ، و دون عوائق و إيمانا منها بضرورة التحول إلى نظام التعلم القائم على البحث بدلا من نظام التعلم التقليدي ، إذ يهدف إلى تطوير شبكة متخصصة ، تسمح بربط مؤسسات قطاع التربية و إعداد أرضية لعدة أنواع من المحتويات و قواعد لمعطيات مشتركة بين مستعمليها ، كما يشمل إنجاز شبكة أنترنيت تصل الادارة المركزية للقطاع .[2]

و شبكة تربية تتالف من ثلاثة وحدات هي مراكز الموارد ، و هيكل المواصلات السلكية و اللاسلكية و مؤسسات تعليمية ، حيث يستخدم المشروع هذه الشبكة في الربط التدريجي للهيئات التربوية بالانترنيت ، من أجل استعمال تربوي قبل كل شيء ، ثم من أجل الاستعمال من طرف الاساتذة لتكوينهم الذاتي و للتوثيق ، و أخيرا من طرف الإدارة التربوية من اجل تحسين سير المؤسسة و فتح المدرسة على محيطها و على العالم .

و هذه قد كلفت مراكز خاصـــة بإنتـــاج مضامين التكويـــن المتعـــددة الوسائـــط و المشروع يتيح أربعة فضاءات تكنولوجية هي :

- فضاء الدرس .
- فضاء التلميذ .

[1] : خلادي عبد القادر ، كويسي سليمة : تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات في الجزائر و ضعية و آفاق ص 07 .
[2] : وزارة التربية الجزائرية : التعلم عن بعد باستخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الموقع :
rh//maducation.edu.dz

- فضاء التوثيق .
- فضاء الإدارة .

و استراتيجية تنفيذ المشروع تتضمن إعداد هيئة لقيادته ، مخطط وطني لتكوين معلمين في تكنولوجيات الاعلام و الاتصال و تجهيز المؤسسات المدرسية بالعتاد الحاسوبي و بالقاعات المتعددة الوسائط . [1]

و قد تم لحد الآن حسب المسؤولين في وزارة التربية إنجاز الجوانب التالية من المشروع :

تجهيز مجمل المؤسسات التربوية بشبكات محلية من الحواسيب البعض منها تم ربطها بشبكة الأنترنيت ، على جانب تمكين أكثر من 1500 مؤسسة من ميزانية خاصة من أجل التجهيز ، شبكة محلية من 15 حاسوب منها 5 حواسيب موجهة للاستعمال من قبل المعلمين .

أما في المجال البيداغوجي فالبداية كانت بحسوبة امتحانات شهادة البكالـــوريا ، و تكوين نواة من المدرسين للاعلام الآلي ، و تطبيق برنامج دعم التعليم التقني ، يشمل تكوين مجموعة من المؤطرين في ميدان انتاج البرمجيات و تجهيز مؤسسات التعليم الثانوي بعتاد الاعلام الآلي .

كما تشير الى التمكن من تجهيز أكثر من 200 ثانوية بقاعات الاعلام تحتوي على ثمانية أجهزة حاسوب موصولة بشبكة الانترنيت ، بالإضافة إلى تجهيز أكثر من 1000 ثانوية بحاسوب مخصص لعمليات التسيير .

و موازاة مع هذه العمليات المبرمجة جاءت مبادرات أخرى من طرف بعض الجمعيات و المؤسسات لفائدة عدة مؤسسات تعليمية ، حيث تم تجهيز 101 ثانوية بفضاءات أنترنيت متمثلة في 10 أجهزة حاسوب موصولة بالشبكة لكل ثانوية . [2]

[1] : بوخفوفة عبد الوهاب : المدرسة و المعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص 173 .

[2] : projet tribia . net l'ecole heur informatique revue l'ecole de demain revue .du minister de 01 septembre octobre 2000 p101

وقد تم حد الان حسب المسؤولين في وزارة التربية انجاز الجوانب التالية من المشروع :

تجهيز مجمل المؤسسات التربوية بشبكات محلية من الحواسيب ، البعض منها تم ربطها بشبكة الانترنت ، على جانب تمكين اكثرمن 1500 مؤسسة من ميزانية خاصة من اجل التجهيز ، شبكة محلية من15 حاسوب منها 5 حواسيب موجهة الاستعمال من قبل المعلمين .

أما في المجال البيداغوجي فالبداية كانت بحوسبة امتحانات شهادات البكالوريا ، وتكوين نواة من المدرسين الاعلام الالي ، وتطبيق برنامج دعم التعليم التقني ، يشمل تكوين مجموعة من المؤطرين في ميدان انتاج البرمجيات ، وتجهيز مؤسسات التعليم الثانوي بعتاد الاعلام الالي .

كما تشير الى التمكن من تجهيز اكثر من 200 ثانوية بقاعات الاعلام الالي ،تحتوي على ثمانية اجهزة حاسوب موصولة بشبكة الانترنت ،بالاضافة الى تجهيز اكثر من 100 ثانوية بحاسوب مخصص لعمليات التسيير.

وموازرة مع هذه العمليات المبرمجة جاءت مبادرات اخرى من طرف بعض الجمعيات ،والمؤسسات لفائدة عدة مؤسسات تعليمية ، حيث تم تجهيز 101 ثانوية بفضاءات انترنت متمثلة في 10 اجهزة حاسوب موصولة بالشبكة لكل ثانوية .

بالإضافة الى هذا شرع المركز الوطني للتعليم المعمم بعملية رقضة الدروس ، من اجل تخزينها في اوعية يسهل الوصول اليها من طرف التلميذ .

ان اهمية ادماج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في قطاع التربية هو تحدي من ضمن التحديات ، وهو من الملفات المفتوحة من طرف وزارة التربية .

ان الفائدة المنتظرة من ادخال الاعلام الالي لمدارسنا كبيرة ، فهي تهتم بالتلاميذ والمعلمين والإدارة ، فبفضلها يتعلم المتعلم الثقافة التكنولوجية ثقافة القرن الواحد والعشرين ، انه الانفتاح على الاتصال العالمي عبر مواقع الواب ،من اجل تحصيل مدرسي افضل يستطيع تقييم نفسه بنفسه ، كما يستطيع ان يعزز نفسه.

ان الحاسوب وبفضل ابعاده الثلاثية يجلب لمستعمليه وسائل وخدمات متطورة باستمرار يهدف الى تحسين نوعية التعليم والتعلم

كما ان قطاع التربية يعتبر استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال كوسيلة عمل ، من جهة وكمجال بحث افرز مجموعة من المشاريع بحث من جهة اخرى وبالتالي اصبحت التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال بالنسبة لهذا القطاع :

ـ وسيلة لتحديث وعصرنة التسيير.

تكنولوجيا تدعم نشاطات البحث والتطوير :

كما تمثل مجال بحث مستقل بذاته

تمهيـــــــــد :

يحتل الاتصال التربوي الذي يجري بين المعلم و المتعلم مكانة مرموقة في المؤسسات التعليمية ، خصوصا إذا علمنا أنه يمثل الركن الأساسي في تحقيق الاهداف المرجوة من عملية التعليم المتمثلة أساس في تزويد التلاميذ بالمعارف و الخبرات ، و كذلك تدعيم القيم الصحيحة و الإيجابية لإعداد جيل مكونا تكوينا سليما ، و من خلال هذا الفصل سنعطي لمحة عن مفهوم الاتصال التربوي ، مكوناته ، أنواعه ، و حتى المعوقات التي تجتاحه .

مفهـــوم الاتصـــــال التربـــــوي :

قبل التعرض لمفهوم الاتصال التربوي ارتأينا و لو باختصار عرض مفهوم الاتصال من خلال ما تناولته العديد من الكتابات في مجالات عدة ، نظرا لتعلقه بها .

إن الاتصال إذا نظرنا إليه كعلم نجده يهتم بدراسة عملية تبادل الأفكار و المعاني بين الأفراد داخل المجتمع ، و هذا التبادل يكون عن طريق نظام مشترك من الرموز المختلفة .

" من هذا المنطلق نقول أن كل دراسة أو بحث علمي يهتم بدراسة الانسان و السلوك الانساني من المؤكد أن تكون له علاقة بأي شكل من أشكال الاتصال ، لأن جميع الميادين الاجتماعية و الانسانية و علم النفس و التربية و علم السياسة و الاقتصاد و اللغويات علاقة مباشرة بعملية الاتصال ، و عليه فإن القيام بدراسة علم الاتصال الذي يعتبر علما حديثا أحد صورته النهائية قبل حوالي قرنا تقريبا ، يفرض علينا معرفة الاعتبارات الخاصة به كعلم كما يراه الباحثين في مجالات العلوم سالفة الذكر ، لأن التعرف على آرائهم المختلفة من الممكن أن يساعد على فهم العناصر لهذا العلم و تحديد مفاهيمه المختلفة ووضعها في إطارها السليم . " ([1])

الاتصـــــــــال التربـــــــوي :

يرتبط نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها بشكل كبير بنجاح عملية الاتصال داخلها و خارجها ، لما لها من أهمية في بنية تنظيم هذه المؤسسات و تحقيق أهدافها ، حيث أن جميع الجهود و الانشطة المدرسية لا يمكن أن تتم إلا من خلال الاتصـــالات ، فعملية التـــدريس ، و عملية التخطيط و التوجيه و الاشراف و التقويم ، تعتبر في جوهرها عملية اتصالات .

مفهوم الاتصال :

جاء في قاموس المحيط " تواصل الرجلان تواصلا وواصله مواصـلة ضـد هاجـره ، و صارمه في عفاف الحب و درعارته ، ودوامه من غير انقطاع ومنه صوم الوصال اوالمواصلة مصدر واصل وهو مرادف للوصول والاتصال

[1] : عمر بن عبد الرحيم نصر الله : مبادئ الاتصال التربوي و الانساني ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 23 – 24 .

وبأخذ الاتصال في العربية معنى التواصل من مصدر وصال مواصلة وقد جاء في مادة "وصل " في لسان العرب الاتصال "ان يقول يا فلان الاعتزاز ان ابن فلان يقال وصل اليه واتصل به وتواصل معه اذا انتمى وانتسب اليه ووصلته توصيلا ضد التصادم ويتضمن معاني التقرب والتوصل .[1]

ويؤكد هذان المصدران من حيث تنازلهما التواصل اي الاتصال في بعده الانتسابي بين المتصلين على استمراريته ،وهو الامر الذي جاء واضحا في الموسوعة الفلسفية "التواصل هو الشروع في اقامة علاقة ذات طابع مع الاخر اي يعني حدوث علاقة دائمة وشعورية على الاقل بين اثنين .

تواصل و اتصال :

تستمد كلمتا تواصل و اتصال معناها من واصل ، يقال وصلت الشيء وصلا وصلتــه ، و الوصل خلاف الفصل و تفيد كلمة المشاركة ، أي تبادل الكلام و عدم المقاطعة لأن التواصل ضد التصارم [2] ، و التصارم مأخوذ من صرمه صرما أي قطع كلامه ، جاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه و سلم : " لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث "[3] أي يهجره و ينقطع عن مكالمته ، فالتواصل إذا علاقة بين الناس على مستوى الكلام و هو في الاصطلاح الحديث ليس بأكثر من تبادل كلامي بين اثنين أو أكثر لنقل رسالة بين هذا الذي يرسل الكلام ، و ذلك المخاطب الذي يستقبله و في هذا الحال ينظر إلى التواصل لا بالمنظور الشمولي للمعنى بل على عكس بالمعنى الحصري له " [4]

و لما كان التواصل يقتضي عملية لغوية طرفاها مرسل و متلقي يشتركان في عملية التواصل ، تحكمها رغبتهما المشتركة في آن واحد كان عنصر القصد و الإرادة في تبادل الكلام هو العنصر المهيمن على عملية التواصل و هو الذي يميزها عن مفاهيم من نحو الإبلاغ ، أو التبليغ ، أو قل الاتصال .

[1] : ابن منظور : لسان العرب ، ج6 ، دار صادر ، لبنان ، ط1 ، 1997، ص936 – 937 .
[2] : نفس المرجع ، مادة صرم ، ج 4 ، ص 37 .
[3] : سليمان بن أحمد الطبراني ، أبو القاسم : المعجم الكبير للطبراني ، تحقيق حميد عبد الجميد السلفي ، مكتبة بن تيمية ، مصر .
[4] : هادي نهر : الكفايات الاتصالية و التواصلية ، دار الفكر ، الأردن ، ط 1 ، 2003 ، ص 84

مكونات الاتصال التربـــوي :

بما أن الاتصال عملية يمكن من خلالها لشخصان أن يتشاركا في فكرة أو موضوع أو اتجاه ، و يريد أحدهما أن ينقلها على الطرف الآخر فهي تتطلب توافر عناصر أساسية و هي :

1-1 المرسل أو المصدر أو المتصل : و يقصد به الشخص أو مجموعة من الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين ليشاركوه أفكارا و اتجاهات معينة ، و يتمثل في حالة التربية المدرسية بأحد ما يلي : الإداري ، المعلم ، الموجه التربوي أو النفسي .

1 ـ 2 المستقبل أو المتلقي : هو الشخص أو مجموعة الأشخاص الذي يريد المرسل أن يوجه إليها الرسالة ، و يحاول فك رموزها من أجل التوصل إلى تفسير محتوياتها و إدراك المعنى في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها من خلال عملية الاتصال .

يشكل التلاميذ أكثر عناصر المجتمع المدرسي استقبالا لعمليات الاتصال [1]

3.1 ـ غرض الاتصال : يكون عادة على مستويين ظاهري مرتبط بعامل او مهمة انسانية او مدرسية ،ثم مستتر (خلفي)مرتبط بظاهرة نفسية او حاجة خاصة للمرسل الاداري او المعلم او غيرها في البيئات المدرسية والمحلية .

وقد يكون غرض الاتصال محضا موجها لإشباع حاجة او جانب في شخصية المرسل ، او عاما هدفه نمو التلاميذ او المعلمين وتطوير شخصياتهم السوية الهادفة او انتقائيا مشركا شخصيا وعاما ويجمع بين حاجات المرسل والمستقبلين بهدف اشباعها وهذا الاخير هو النوع السائد في الحياة المدرسية والعامة .

4.1 المحتوى او الرسالة الاتصالية : قد تكون معلومات وحقائق او مهارات او ميول او مشاعر .وفي التربية المدرسية يغلب على محتوى الاتصال الحقائق والمعلومات المختلفة المرتبطة عادة بالمناهج والأنشطة المدرس .

[1] : زياد حمدان محمد : سيكولوجية الاتصال ال تربوي ، دار التربية الحديثة ، ب ،ط ، 2000 ، ص 12

5.1 ـ واسطة الاتصال :تعتمد الرسالة على نسق من الرموز المتعددة التي تترجم في نهاية الامر على هدف معين تتم من اجله عملية الاتصال ،تحتوي عدد من المعاني والأفكار ينقلها المرسل الى المستقبل لإشراكه فيها .

" قد تكون هذه الوسيلة شفوية ،او مكتوبة ،او شكلية ،او سمعية ،او مركبة"

6.1 ـ الرجع او التغذية العكسية : يعتبر الرجع الاجابة التي نجيب بها المستقبل على الرسالة التي ينقلها من المصدر ،وقد يأتي الرجع نفس الشكل التي تأخذه الرسالة ،كما قد يأخذ شكلا مختلفا ،كما يمكن ان يتنبأ بالأثر الذي احدثته الرسالة في المستقبل ،ويرى خبراء الاتصال ان عملية الاتصال بدون رجع الصدى هي عملية ناقصة ،لا يمكن للمرسل معرفة وصول الرسالة ام لا .

وان تلقاها هل استوعب ما ورد فيها ؟ وهل اثرت فيه وحققت هدفها ام لا؟ ما مدى تنفيذ كما جاء فيها ؟ [1]

7.1 ـ قناة الاتصال : وتسمى ايضا الوسيلة وهي القناة او القنوات التي تمر من خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل ، ابتداء من الصوت العادي للمرسل والكتب والمطبوعات والخرائط والرسوم واللوحات ، والصور والمسجلات الصوتية وانهاءا بالحاسوب وتقنيات الاتصال الحديثة . [2]

[1] : عبد الفتاح محمد دويدار : سيكولوجية الاتصال و الاعلام ، دار المعرفة الجامعية ، ب ، ط ، 1995 ، ص 18

[2] : ختام العناتي علي العياصرة : الاتصال المؤسسي في الفكر التربوي بين النظرية و التطبيق ، دار حامد ، الأردن ،ط 1 ، 2007 ، ص 61

3:انـــواع الاتصـــال التربـــوي :

يمكن تصنيف الاتصالات التي تتم في محيط الادارة الى نوعين :

1 ـ الاتصـــالات الرسميـــة **:** وهي الاتصالات التي تتم وفق اللوائح والقنوات والمسارات التي يحددها البناء التنظيمي الاتصال مفهومه لجميع العاملين في تلك المؤسسات .

بالإضافة الى توفير المناخ العام الذي يسمح باتصال الفعال ،ويمكن تقسيم الاتصالات الرسمية الى ثلاث اتجاهات اساسية :

ـَالاتصالات الهابطـــــة : في هذا النوع من الاتصالات ترسل المعلومات من المستويات العليا الى المستويات الدنيا بالتعظيم ،بمعنى ارسال المعلومات من مدير المدرسة الى المعلمين او الطلاب ،وذلك هي تعبير عن الاتصالات ذات الاتجاه الواحد وليستخدم هذا النوع من الاتصالات بشكل كبير من جميع التنظيمات من جانب الادارة العليا في ارسال كافة المعلومات المتعلقة بالسياسات والأهداف والتغييرات التي تطرأ عليهما الى باقي المستويات الادارية ،وفي هذا النوع من الاتصالات تتدفق ،المعلومات والأفكار والمقترحات والتوجيهات من الرؤساء الى المرؤوسين في شكل اوامر وتوجيهات وتعليمات وقرارات [1]

لذلك فان هذا البعد من ابعاد الاتصالات يشكل العمود الفقري للتنظيم الاداري .

ـَ الاتصالات الصاعـــدة : ترمز هذه الاتصالات الى عملية ارسال المعلومات من المستويات الدنيا الى المستويات العليا ،ويعتبر هذا البعد مكملا للبعد الاول المشار اليه سابقا ،حيث لا تتوفر لدى العاملين في جميع المستويات القدرة على استقبال المعلومات فقط ،وإنما تتوافر لهم القدرة على تصعيدها ايضا ويجب ان تسمح الادارة بذلك ،بما يتوافر لديها من تقبلها للنقد وسعة الصدر والموضوعية وتتضمن عملية التصعيد ارسال كافة المعلومات (بيانات،افكار،مقترحات)المتعلقة بطريقة تنفيذ العمل الى اعلى في

[1] : أميرة علي محمد : مرجع سبق ذكره ,

صورة تقارير وأبحاث مذكرات وغيرها ،وهذا البعد من ابعاد الاتصالات يمكن الادارة من التأكد من ان المعلومات والأفكار المرسلة التي تم اصالها اولا ،وان هذه المعلومات قد فهمت واستوعبت من جانب المرؤوسين ثانيا،وأنهم يساعد على انتشار المعلومات والأفكار بين الاعضاء والعاملين الذين يقومون بمسؤوليات متشابهة او متعاونة في التنظيم في وقت قليل وجهد اقل .[1]

وتحدث بين اثنين او اكثر من افراد المؤسسة ممن هم في نفس المستوى التنظيمي كاتصال المدرين فيما بينهم او المشرفين او رؤساء الاقسام او المعلمين ومن المهم في المؤسسات التعليمية ان توفر قنوات الاتصال بين المدرسين الذين يقومون بتدريس نفس المادة او نفس الصفوف في الاتصال الافقي ليساعد او يشجع على تدفق المعلومات و الافكار بين الاعضاء العاملين الذين يقومون بمسؤوليات متشابهة ،سواء كان في مدرسة واحدة او مدارس منفصلة

2 ـ الاتصالات غير الرسميـــــة: وتتم خارج اطار القنوات الرسمية للاتصال في المؤسسة ويحدث في جميع المؤسسات دون التقيد بمراكز المتواصلين ورتبهم وعلاقتهم الرسمية فيما يتعلق بالعمل او الحياة الاجتماعية او الجوانب الشخصية ،ويحدث في كل الاوقات داخل العمل او خارجه دون التقيد بشكليات التواصل الرسمي ،مع الرغبة في عدم تجاهل ذلك ايضا.

وتتركز عملية الاتصال غير الرسمي حول الاهداف الشخصية اكثر من كونها اهدافا للمؤسسة نفسها ويتوقف التماسك بين نوعي الاتصال على مدى تجانس اهداف المؤسسة مع الاهداف الشخصية واتجاهات العاملين ويساعدها هذا الاتصال على معرفة معلومات وأفكار مهمة قد لا يتعين ذكرها بصورة رسمية ،ويساعد ايضا على تنمية الروابط والصداقة والعلاقات الانسانية الحسنة بين اعضاء المؤسسة .[2]

[1] : أميرة علي محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 55

[2] : جودت غزة عطوي : الادارة المدرسية الحديثة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 4، 2010 ، ص96 .

اتصالات غير رسمية تتفق مع اهداف الاتصالات الرسمية وهو ما ينبغي التشجيع عليه وتيسير السبل امامه.

ـ الاتصال التربوي والتنشئة الاجتماعيـــة :

الفرد هو نتاج المجموعة من المعايير والقيم الثقافية والاجتماعية التي تكون شخصيته ،وفقا للعادات وتقاليد البيئة التي ينتمي اليها .

ما يكسب التنشئة الاجتماعية اهمية خاصة كونها تلازم الفرد منذ ولادته وعبر مراحل حياته ،والتي تنعكس على فكره وسلوكا ته.

وتزوده بالمهارات والقيم انطلاقا من الاسرة مرورا بالمحيط الخارجي (اللعب ،الاصدقاء....)

كما ان اثر هذه التفاعلات مرهون بالاتصال في صورته التقليدية (الاسرة ـ المدرسة).

لأنه ركيزة المجتمعات في التنشئة الاجتماعية.[1]

وتتبين صيغ التفاعل بين المعلم والتلميذ لتباين النماذج التربوية ،نتيجة تباين النظريات في تفسير التفاعل داخل القسم ،ورغم ذلك يمكن حصرها في نموذجين تعليميين حسب الباحثين عبد الكريم غريب :

4 ـ صيغ التفاعل بين المعلم والمتعلم:

4 ـ 1 ـ النموذج التربوي التقليدي :

وفيه يهيمن المعلم على حساب باقي مكونات العملية التعليمية ،صيغته التفاعلية التواصلية ،وحسب جون ديوي فان الصيغة المهيمنة للتواصل في القسم قائمة على

[1] : إبراهيم طوبال : الانترنيت الثقافة و المجتمع ، دراسة سوسيولوجية ميدانية لاستخدام الانترنيت في الفضاء العمومي الميدياتيك ، ماجيستر في علم الاجتماع الثقافي ، الجزائر ، 2003 ، ص76 .

اخضاع التلميذ لسلطة المعلم الطلقة وترويضه قصرا على تقبله وتمثله لما ينقله ،المعلم بالنسبة له العلاقة التربوية في ظل المدرسة التقليدية المصاغة وفقا لمبدأ "الإصغاء" [1].

اخضاع الفرد لقوانين الدولة ومؤسساتها هو هدف التربية من المتطور الابستمولوجي ،وحسب افلاطون ينقسم الافراد من حيث قدراته الى ثلاثة ،ومهمة الفعل التربوي هو فرزهم واكتشاف ما يصلح لكل منهم ،اما السوسيولوجيون فيرون سلطة المعلم في ضرورة تدرج التلميذ في تعلمه نحو الامتثالية والمسايرة في اطار التربية المحافظة .ويرى السيكولوجيون ان العلاقة بين المعلم والمتعلم سلطوية ،من منطلق ان القوي يفرض افكاره بغية الحفاظ على سيطرته على الضعيف ،وان الطفل مخلوق اناني يجب تهذيبه اذا عصى ،اما بيداغوجيا ،فان العلاقة خطية بين عناصر الفعل التربوي تقوم على تقسيم الادوار وتبليغ المعرفة داخل القسم ،معلم يسير ويسيطر وتلميذ جاهل مستهلك للمعرفة.[2]

4- 2 : النموذج التربوي الحديـــــث : [3]

من شان هذا النموذج الجديد ان يجعل التلميذ عنصرا فعالا يتمتع بالحرية في التنقل واختيار ما يتعلق والطريقة التي يتعلم بها وبالتالي تقلصت هيمنة المحتوى تحت تأثير النزعة الحسية والممارسة العملية ،صيغته التفاعلية التواصلية .

يرى الابستمولوجيون ان المعرفة ليست مستقلة عن الذات وثابة ،بل نتيجة لتفاعل الخبرة بالذات ،اما السيكولوجيون انه على التربية ان تنطلق من المجال النفسي للطفل وتأخذ بعين الاعتبار قدراته الذاتية للتعلم بإرادته واختياره ،وبالتالي احترام حرية الفرد وفردا نيته من حيث خصائصه السيكولوجية ،ويرى السوسيولوجيون ان النمو الاجتماعي للطفل يعد احد اهم مصادر المحتوى التربوي الاجتماعي او الاساليب التربوية في المنظومة البيداغوجية ،وقد اثبتت دراسات جون ديوي وجون بياجي

[1] : كهينة أورليس : الاتصال التربوي بين المعلم و التلميذ في الجزائر ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، ص23 - 24

[2] : كهينة أورليس : مرجع سبق ذكره .

[3] :نفس المرجع السابق : ص 34 .

وغيرهم ان تحقيق الذات تكيف الشخصية لا يمكن ان يتم الا من خلال استيعاب الاخرين "اما بيداغوجيا فتنظم عناصر الفعل البيداغوجي في هذا النموذج التربوي الحديث ،لتنسجم مع ابعاده الابستمولوجية :السيكولوجية و السوسيولوجية ،حيث يتخلى المعلم عن كل سلطاته ويأخذ التلميذ حريته في المبادرة والتجربة الذاتية والإنتاج الذاتي" [1]

ـ معوقـــات الاتصـــال التربـــوي :

قد تمر الرسالة الاتصالية اثناء ارسالها من المعلم الى التلميذ بمعوقات تحول دون وصولها ،سواء اكانت غياب الرغبة لدى الطالب ،خبرة سابقة لديه ،كذلك الهروب الذهني الذي قد يكون سببا لعدم الفهم او نتيجة عدم الفهم ،اضافة الى الملل نتيجة الثرثرة وضعف احساس الحواس الخمس ،الذي يشكل عائقا امام وصول المعلومة ،كما تؤثر الراحة النفسية و البدنية وحتى شكل الاستاذ وشخصيته على عملية الاتصال . [2]

[1] : نفس المرجع السابق : ص 34

[2] : مجد الهاشمي : الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم ، ط 1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، ص 86 .

تمهيد :

استكمالا للجانب النظري الذي مكننا من الإطاحة بالإطار المفاهيمي و خصائص الموضوع نرتئي في هذا الفصل مقاربة الموضوع ميدانيا كي نتبع الاستعمال التكنولوجي للإعلام و الاتصال في المدرسة الجزائرية بوجه الخصوص لهذه التكنولوجيا بالطور الثانوي و كذلك لمعاينة مدى تطابق الجانبين النظري و التطبيقي ، علما أنه اتسما بمعالجة وصفية و كذا منهج الإحصاء التحليلي .

إن معالجة البيانات و المعلومات التي يتم الوصول إليها تعد خطوة ضرورية للإجابة على التساؤل الرئيسي للإشكالية و لهذا نحاول في هذا الفصل تفريغ بيانات أسئلة الاستمارة من أجل الوصول إلى نتائج الضرورية و العامة لموضوع البحث و من استخلاص الاستنتاجات المتعلقة بالموضوع .

منهجيـــة الدراســـة الميدانيـــة :

1 – مكـان البحـــث : تمت الدراسة الميدانية بثانوية عشعاشة

التعريـــف بالثانويـــــــــة :

نبذة عن حياة الشهيد حمدي شريف عبد القادر : ولد الشهيد حمدي شريف عبد القادر المدعو سي خالد بن محمد و ابن بعلي محجوبة بتاريخ : 30 ماي 1920بعشعاشة ، تلقى تعليمه الأول بالمدرسة القرآنية لقريته على يد الشيخ سي محمد بن أحمد ، ثم تنقل إلى منطقة سيدي لخضر حيث تلقى علوم الدين على بعض المشايخ منهم الشيخ سي عبد القادر بن محمد و الشيخ محمد قصير المدعو " محمد بلقرد " و الشيخ محمد شريف المدعو " سي سعود " بعد أدائه للخدمة الوطنية الإجبارية بفرنسا و عودته إلى الجزائر التحق بصفوف الجيش التحرير الوطني سنة 1956 ملبيا نداء الوطن ، بتاريخ : 27 فيفري 1958 شارك رفقة " سي مفتاح " ، و "سي بودالي " " سي عبد الرزاق " و آخرون في عملية هجومية استهدفت أحد المعمرين بمنطقة عشعاشة ، و بعد محاصرة الجيش لهم تم إلقاء القبض عليه و سجنه بمنطقة نكمارية تعرض إلى مختلف أنواع التعذيب الوحشية التي كان يستعملها الجيش الفرنسي لترهيب الجزائريين آنذاك .

نقل يوم 27 مارس 1958 إلى المكان المسمى " البيبان " بمزرعة شريف عبد القادر مكبلا بالأغلال أين تم إعدامه رميا بالرصاص ، رحم الله شهداء الوطن

التعريف بالمؤسسة :

الولاية : مستغانـــم

الدائرة : عشعاشـــة

البلدية : عشعاشـــة

اسم المؤسسة : ثانوية حمدي شريف عبد القادر

العنوان الكلي : عشعاشـــة مركـــز .

الافتتـــــاح :

فتحت المؤسسة أبوابها لأول مرة بتاريخ شهر أكتوبر 1989 ، و هي مؤسسة عبارة عن تجمع مدرسي حول إلى ثانوية ، تضم المؤسسة 44 أستاذا و عدد التلاميذ للموسم الدراسي2014 – 2015 هو 623 تلميذا و تلميذة

الهياكـــل الموجـــودة : مساحتها تقدر بـ : 600 متر مربع ، المساحة المبنية 2926 متر مربع ، عدد الحجرات 29 حجرة ، عدد المخابر : 06 مخابر ، قاعة أساتذة و قاعة للاعلام الآلي موصولة بالانترنيت تحتوي على 20 جهاز كمبيوتر ، المكاتب : 06 مكاتب في جناح الادارة ، و 02 في الاستشارة .

زمـن البحـــث : 2014 - 2015 .

منهـج البحـــث : يستدعي البحث دراسة وصفية تحليلية تقييمية لوسائل تكنولوجيا الاعلام و دور الاتصال في تحقيق الكفايات التعليمية .

مجتمـــع البحـــث : يتمثل مجتمع البحث في الأساتذة و التلاميذ بالمؤسسة و على وجه الخصوص الأقسام النهائية .

عينة البحث : تتكون عينة البحث من مجموعتين إحداهما تمثل مجموعة الأساتذة 20 أستاذا ، أما الثانية فتمثل التلاميذ الذي يقدر عددهم 60 تلميذا تم اختيارهم من الثانوية .

العينة	الأساتذة	النسبة المئوية	التلاميذ	النسبة المئوية
أساتذة و تلاميذ ثانوية حمدي شريف عبد القادر	20	% 100	60	% 100

أداة البحـــث :

نظرا لطبيعة الموضوع الذي تم التطرق إليه ، تم القيام باستبيان كأداة أو كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بموضوع البحث ، و يعرف على أنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل إلى حقائق التي يهدف إليها البحث .

إن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المنظمة و المحددة حسب طبيعة الموضوع المدروس و الموضوع في الاستمارة .

و العينة التي يعطى لها الاستبيان هي التي تجيب عن الأسئلة المطروحة ، و بذلك تكون قد ساهمت في هذا البحث الذي نحن بصدده ، و من ثم تحديد الأهداف ، لهذا فإن الاستبيان الذي تم استخدامه يتكون من 20 سؤالا 10 للتلاميذ .

أدوات المعالجة الاحصائية :

اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من التقنيات الاحصائية التي ساعدتنا على إثبات الفرضيات المقترحة في البحث .

1 – حساب التكرار .

2 – النسبة المئوية و التي تم حسابها بالقانون التالي :[1]

$$\text{النسبة المئويـــة} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

[1] : أبو النيل محمود السيد : علم النفس الاجتماعي ، ج 1 ، دار النهضة العربية ، ص181 .

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

1 – الاستبيان الخاص بالأساتذة : باستعمال الأدوات الاحصائية تم التوصل إلى نتائج الدراسة الميدانية التي تتعلق بالاستبيان الخاص بالأساتذة في شكل جدول من رقم 01 إلى 10 .

الجدول رقم : 01 – 10 يبين توزيع الأساتذة حسب الخبرة المهنية :

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 4	4	%20
من 5 إلى 8	9	%45
من 9 فما فوق	7	%35
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 20% من الأساتذة خبرتهم المهنية من سنة إلى أربع سنوات ، أما نسبة 45% فلديهم خبرة مهنية من خمس إلى ثمان سنوات ، أما نسبة 35% فهم ذو خبرة مهنية من تسع سنوات فما فوق .

الجدول رقم 02 – 10 : يبن استعمال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	% 85
لا	03	% 15
المجموع	20	% 100

نلاحظ أنه 85 % يستعملون هذه التكنولوجيا و هي النسبة الأكبر و 15 % لا يزالون يتعاملون بالنظام القديم .

الجدولرقم : 03 – 10 يبين الوسيلة المستعملة من طرف الأستاذ .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الكمبيوتر	13	% 65
الانترنيت	05	% 25
أخرى	02	% 10
المجموع	20	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 65 % اختاروا الكمبيوتر فحين أن نسبة 25 % اختاروا الانترنيت ، أما نسبة 10 % اختاروا وسائل أخرى .

الجدول رقم : 04 – 10 يين أهم الوسائل بالنسبة للاستاذ :

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الكمبيوتر	14	% 70
أخرى	06	% 30
المجموع	20	% 100

نلاحظ أن نسبة 70 % اختاروا الكمبيوتر نظرا لأهميته الكبيرة ، و 30 % أخرى حيث تعتبر مكملة في القاء الدروس

الجدول رقم 05 – 10 : يبين مكان تعلم استعمالها

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
في البيت	14	% 70
من الزملاء	03	% 15
مدرسة خاصة	03	% 15
المجموع	20	% 100

نلاحظ أن نسبة 70 % تعلموا استعمالها عصاميا ، و نسبة 15 % بالمساواة من الزملاء و التكوين الخاص .

الجدول رقم 06 – 10 يبن اتقان التلاميذ لوسائل التكنولوجيا أكثر من أستاذه .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	% 15
لا	17	% 85
المجموع	20	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 15 % من التلاميذ يتقنون استعمال وسائل تكنولوجيا الاعلام أكثر من أساتذتهم عكس بقية التلاميذ .

الجدول رقم : 07 – 10 يبين رأي الاساتذة من استعمال التلاميذ للانترنيت و الكمبيوتر دون رقابة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	17	% 85
نعم	03	% 15
مج	20	% 100

نلاحظ أن نسبة 85 % توافق على عدم مراقبة التلميذ لاستعماله هذه الوسائل عكس 15 % من العينة التي لا تريد تضييق الخناق على التلميذ و خاصة النجباء .

الجدول رقم : 08 – 10 يبين علم الاستاذ لإحضار التلميذ هذه الوسائل للقسم .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 70
لا	06	% 30
مج	20	% 100

نلاحظ أن نسبة 70 % من الاساتذة يعلمون بإحضار التلاميذ لوسائل تكنولوجيا الاعلام و الاتصال للقسم ، و 30 % لا يعلمون بذلك .

جدول رقم : 09 – 10 بين مدى تأثير ذلك على الدرس .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 50
لا	03	% 15
أحيانا	07	% 35
مج	20	% 100

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 50 % من الاساتذة وجدوا تحسنا فحين ان 15 % لم يوافقوا على الرأي ، و 35 % اعترفوا بوجود تحسنا في بعض المواد غير أخرى .

الاستبيـــــان الخـــــاص بالتلاميـــــذ

جدول رقم : 01 يبين استعمال الكمبيوتر

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	% 75
لا	15	% 25
مج	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 75 % يستعملون الكمبيوتر ، و نسبة 25 % لا يستعملونها

جدول رقم : 02 يبين امتلاك لجهاز الكمبيوتر.

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
شخصي	06	% 10
عائلي	54	% 90
مج	60	% 100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 90 % لهم جهاز كمبيوتر عائلي ، و 10 % ذو جهاز شخصي .

جدول رقم : 03 يبين مكان تعلم استعمالها

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
البيت	18	% 30
المدرسة	12	% 20
مركز الشباب	15	% 25
مدرسة خاصة	15	% 25
مج	60	% 100

نلاحظ أنه ذو نسبة 30 % تعلموا بالبيت ، و نسبة 25 % تعلموا بمركز الشباب و هي نفس نسبة التلاميذ الذين تعلموا بالمدرسة الخاصة ، و نسبة 20 %تعلموا بالمدرسة .

جدول رقم : 04 يبين من علمك استعماله .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأب	23	% 38،33
الأم	10	% 17،67
الزميل	12	% 20
المعلم	15	% 25
المجموع	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين تعلموا عن طريق الآباء هي : 38،33 % و نسبة التلاميذ الذين تعلموا عن طريق الأمهات 17،67 % و نسبة التلاميذ الذين تعلموا عن طريق الزملاء هي 20 % فحين أن نسبة التلاميذ الذين تلقوا تعليمهم عن طريق المعلمين هي : 25 % .

جدول رقم : 05 يبين غرض الاستعمال .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
للدراسة	50	% 83،33
للترفيه	10	% 16،67
المجموع	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 83،33 % يستعملونه للدراسة و هذا شيء إيجابي بالنسبة لاستعمال التكنولوجيا ، و 16،67 % يستعملونه لغرض الترفيه ، و هذا يدل على أن ليس كل من يستعمل الجهاز يستعمله لغرض الدراسة .

جدول رقم : 06 يبين استعمال الانترنيت

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	% 75
لا	15	% 25
مج	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 75 % من التلاميذ يستعملون الأنترنيت ن مقارنة بـ 25 % من الذين لا يستعملونها .

الجدول رقم : 07 يبين مدى استعمال الانترنيت من الوقت .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
كل يوم	40	% 66،67
مرتين في الأسبوع	16	% 26،67
مرة في الأسبوع	04	% 6،66
مج	60	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66،67 % يستعملون الانترنيت كل يوم و نسبة التلاميذ الذين يستعملونها مرتين في الأسبوع هي : 26،67 % ، و نسبة التلاميذ الذين يستعملون الانترنيت مرة في الاسبوع هي : 6،66 % .

جدول رقم : 08 يبين لأي غرض تستعمل الانترنيت .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
البحوث	36	% 60
اللعب	03	% 05
الاتصال عبر المواقع الاج	21	% 35
مج	60	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يستعملون الانترنيت لغرض البحوث هي 60 % ، ثم تليها نسبة التلاميذ الذين يستعملونها لغرض التواصل الاجتماعي إذ تقدر نسبتهم بـ : 35 % ، لنجد أن نسبة التلاميذ الذين يستعملونها لغرض اللعب تقدر بـ : 05 % .

جدول رقم : 09 يبين متابعة و مراقبة أولياء الأمور لأولادهم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 16،67
لا	50	% 83،33
مج	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين لديهم رقابة من طرف أولياء الأمور هي 16،67 % ، و النسبة المتبقية و هي النسبة الكبيرة ليس لهم رقابة إذ تقدر 83،33 %

جدول رقم : 10 يبين مقارنة بين وقت المراجعة و الابحار في الانترنيت

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نفسه	21	% 35
أقل منه	03	% 05
أكثر منه	36	% 60
مج	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يوافق وقت مراجعتهم مع وقت الانترنيت هي 35 % ، و 05 % أقل منه و نجد أن نسبة كبيرة منهم يبحرون في الانترنيت اكثر إذ تقدر نسبتهم 60 %

استنتـــاج عـــام :

بعد تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة و التلاميذ و الذي يتمحور استعمالات التكنولوجيا في المدرسة الجزائرية للمعلم و المتعلم ، حيث أنها تعتبر ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية ، فتفعيل استخدام هذه الوسائل لتنشيط العملية التعلمية التعليمية .

و لتفعيل استخدام هذه الوسائل نقترح بعض التقنيات :

- تحفيز كل من المعلم و المتعلم على استخدام وسائل التكنولوجيا الاعلام و الاتصال في المدرسة .
- تكوين كلا من المعلم و المتعلم لاستخدام هذه الوسائل .
- و باعتبار المؤسسة تربوية هي أحد أعمدة التنشئة الاجتماعية في أي مجتمع لا بد أن تكون أول ركيزة ينطلق منها التعليم و التدريب الصحيح على استعمال الوسائل التكنولوجية .

الجمهوريـــــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي

جامعـــة عبد الحميـد بن باديـــس

" مستغـانـــم"

كليـــة الأدب والفنـــون .

قسـم الأدب العربـــي .

تخصص: لغـــة عربيـــة وإعـــلام .

استمـــارة بحـــث ميدانـــي.

استبيـــان خـــاص بالأساتـــذة .

أخي الأستاذ أختي الأستـاذة :

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني في إطار التحضير لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي حول موضوع :

استعمـــالات تكنولوجيـــا الإعـــلام والاتصـــال فـي المدرســـة الجزائريـــة

ثانويـــة عشعاشـــة نموذجـــا .

نرجو منكم الإجابة بدقة بعد تمعن في الأسئلة ,مع العلم أن بياناتها ستستغل في المجال العلمي فقط .

أشكركم على مساعدتكم

إعداد و تقديم الطالب :

✓ شيباني نصر الدين

إشراف الدكتور:

د: حمودي محمد

السنـــة الجامعيـــة :2015.2014

محور استعمالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال :

من 4.1

عدد السنوات التي زاولت فيها التدريس من 8.5

من 9 فما فوق

هل تستعمل تكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

حدد الوسائل التي تستعملها ؟

حدد أهمها بالنسبة لك ؟

أين تدربت على استعمالها ؟

هل ترى أن التلاميذ يتقنون بعض التقنيات الخاصة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال لا يتقنها بعض أساتذتهم ؟

هل أنت مع أو ضد استعمال التلاميذ الكمبيوتر والانترنت بدون رقابة ؟

هل تعلم انه يتم إحضارهم لهذه الأدوات ؟

ما مدى تأثير ذلك على تلقي الدرس حسبك ؟

هل تحسنت المستويات الدراسية في ظل ولوج التكنولوجيا ؟

الجمهوريـــــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي

جامعـــة عبد الحميـد بن باديـــس

" مستغـانـــم"

كليـــة الأدب والفنـــون .

كليـــة الأدب والفنـــون .

قسـم: اللغـــة العربيـــة .

تخصص: لغـــة عربيـــة وإعـــلام .

استمـــارة بحـــث ميدانـــي.

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني في إطار التحضير لشهادة الماستر حول موضوع استعمالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدرسة الجزائرية فنرجو منكم الإجابة بدقة بعد تمعن في الأسئلة مع العلم أن بياناتها ستستغل في المجال العلمي فقط .

أشكركم على مساعدتكم .

الطالـــب :

✓ شيباني نصر الدين

إشراف الدكتـور

حمودي محمد

السنـــة الجامعيـــة : 2015.2014

1 – محور استعمالات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال المتعلقة بالدراسة .

1 – هل تستعمل الكمبيوتر نعم ☐

لا ☐

2 – هل تملك واحدا شخصي ☐

عائلي ☐

3 – أين تعلمت استعماله في المدرسة ☐

مركز الشباب ☐

البيت ☐

مدرسة خاصة ☐

4 – من علمك استعماله الأب ☐

الأم ☐

الأخ ☐

المعلم ☐

5 – لأي غرض تستعمله الدراسة ☐

الترفيه ☐

6 – هل تستعمل الانترنيت نعم ☐

لا ☐

7 – كم تستعمل الانترنيت كل يوم ☐

مرتين ☐

مرة في الاسبوع ☐

8 – لأي غرض تستعمل الانترنيت

☐ البحوث المدرسية

☐ اللعب

☐ الاتصال عبر المواقع الاجتماعية

9 – هل تستعمله تحت رقابة الأولياء

☐ نعم

☐ لا

10 – مقارنة وقت المراجعة بالانترنيت

☐ نفسه

☐ أقل منه

☐ أكثر منه

خاتمة

تم الانطلاق في هذا البحث عن محاولة التعرف على مدى استعمال تكنولوجيا الإعلام في مؤسساتنا ودورها التربوي في تحقيق و تسهيل التعليم وتطويره ، وأخذت الأقسام النهائية بالطور الثانوي كعينة ، وفي ضوء ذلك تم تحديد الإطار النظري للبحث الذي مكننا من ضبط مفهوم تكنولوجيا التعليم ولاختيار فرضيات البحث ومدى تحقيقها تم إجراء التطبيق على عينة مكونة من (20)عشرين أستاذا تم تقديم عشر أسئلة للإجابة ، ثم إجراء ثان على(60)ستين تلميذا ومن خلال النتائج تم التوصل إلى أن الاستعمال المتزايد للتكنولوجيا دون تعلم مدرسي أو متخصص يعتبر مشكلا حقيقيا في مؤسسات التربية .

ولاحظنا أن قاعة الأساتذة فيها جهاز واحد للكمبيوتر مربوط بشبكة الانترنت لا يستعمله أغلبية الأساتذة وهذا يدل على عدم مواكبة التطور وباعتبار مؤسسة التربية احد أعمدة التنشئة الاجتماعية في أي مجتمع كان لا بد من أن تكون أول ركيزة ينطلق منها التعليم والتدريب الصحيح على استعمال الوسائل التكنولوجية ، ورغم الجهود المبذولة من طرف الدولة ووزارة التربية إلا أن تطبيقها لم يتجسد على ارض الواقع بعد ، كيف لا وغياب مكون أو أستاذ عن جل الأطوار فالتدرب الشخصي أدى إلى استعمالات عشوائية لهذه الوسائل .ومعظم الأولياء أميون تكنولوجيا ، ومنهم من لا يحبذ هذه التكنولوجيا في ميدانه الإنساني وعلى الرغم من انه لا مفر من ولوجها وغزوها اللامتناهي .

كما أن عدم التجهيز المناسب بالوسائل التعليمية التكنولوجية لا يساعد حتى في الاستفادة من ابسط مزاياه فنقل هذه الوسائل وتجهيزها لإلقاء الدرس يضيع كثيرا من الوقت عكس ربحه.

وكذلك بقاء بعض الأساتذة على نظام قديم قد ولى ولا يحبذون مواكبة العصر واستعمال تكنولوجيات التعليم .

فلا بد من تكاثف الجهود لوضح تلك المخططات على ارض الواقع وتجسيدها ميدانيا والوقوف في وجه المعوقات التي تقف في وجه تطوير المنظومة التربوية في المدرسة الجزائرية.

ونرجو من الله السداد

المعاجم و القواميس :

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 6 ، دار صادر ، لبنان ، ط1 ، 1997.

2 - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة صرم ، ج 4، لبنان ، 1997 .

3 - سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم ، المعجم الكبير للطبراني ، تحقيق حمدي عبد المعيد السلفي ، مكتبة بن تيمية ، مصر .

4 - الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، الرسالة ، لبنان ط 1 ، مادة وصل

الكتب باللغة العربية :

5 - عليان ريحي مصطفى ، الدبس محمد ، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، عمان ، دار صفاء ، 2003 .

6 - شمى نادر سعيد ، مقدمة في تقنيات التعليم ، عمان ، دار الفكر ، 2008 .

7 - المهدي مجدي صلاح طه ، التعليم الافتراضي : فلسفته ، مقوماته ، فرص تطبيقه ، القاهرة ، دار الجامعة الجديدة ، 2008.

8 - سلامة عبد الحافظ ، تصميم و انتاج ، الوسائل التعليمية للمكتبات و تكنولوجيا التعليم ، عمان ، دار البازودي ، 2007 .

9 - الهاشمي مجد ، الاتصال التربوي ، و تكنولوجيا التعليم ط 1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 .

10 - السيد محمد علي ، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم ، ط 5 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2006 .

19 - عمر عبد الرحيم نصر الله ، مبادىء الاتصال التربوي و الانساني ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ب ط ، 2001 .

20 - هادي نهر ، الكفايات الاتصالية و التواصلية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2003 .

21 - زياد حمدان محمد ، سيكولوجية الاتصال التربوي ، دار التربية الحديثة ، مصر ، ب ط ، 2000 .

22 - عبد الفتاح محمد ، دويدار ، سيكولوجية الاتصال التربوي و الانساني ، دار الثقافة للنشر ة التوزيع ، الأردن ، ب ط ، 2001 .

23 - ختام العناني ، علي العياصرة ، الاتصال المؤسساتي في الفكر التربوي بين النظرية و التطبيق ،دار حامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2007 .

24 - أميرة علي محمد ، الاتصال التربوي ، دار العالمية للنشر و التوزيع ، مصر ، ط 1 ، 2006 .

25 - جودت عزت عطوي : الادارة المدرسية الحديثة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2010 .

26 - الهاشمي مجد ، الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم ، ط 1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001 .

الكتب باللغة الفرنسية :

aboubake benbouzid editorial revue l'ecol de demain revue du ministère de l'éducation 27 national mai juin 2000 p 03

Aboubakr benbouzid ip p 04 [28]

الأطروحات و الرسائل الجامعية :

29 - بوخنوفة عبد الوهاب ، المدرسة التلميذ و المعلم و تكنولوجيات الاعلام و الاتصال ، التمثل و الاستخدامات ، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر ، 2007 .

30 - كهينة أورليس ، الاتصال التربوي بين المعلم و التلميذ في الجزائر ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2010 .

31 - ابراهيم طوبال ، الأنترنيت الثقافة و المجتمع ، دراسة سوسيولوجية ميدانية استخدام الأنترنيت في الفضاء العمومي الميدياتيك في علم الاجتماع الثقافي ، الجزائر 2003.

المجلات :

32 - بلقرمي سهام ، التعليم الالكتروني رؤية مستقبلية جديدة الجزائر نموذجا ، مجلة العلوم الانسانية ، السنة الرابعة العدد 32 ، جانفي 2007 .

33 - بوعناقة سعاد ، الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم ، مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات و المعرفة مج 1، ع 1 ، 2009 .

المواقع الالكترونية :

34 – http//: Maducation .edn.dz

فهرس البحث

العنوان	الصفحة
تشكرات	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و التعلم	
تمهيد	ص 11
1 - تعريف تكنولوجيا التعليم	ص 12
2 – خصائص تكنولوجيا التعليم	ص 12
3 – أهمية تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعلم و التعليم	ص 13
4 – تكنولوجيا التعلم	ص 15
5 – فوائد الوسائل التعليمية لكل من المعلم و المتعلم	ص 18
6 – وضعية التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في الجزائر	ص 19
الفصل الثاني : الاتصال التربوي	
تمهيد	ص 28
1 – مفهوم الاتصال التربوي	ص 29
2 – مكونات الاتصال التربوي	ص 31
3 – أنواع الاتصال التربوي	ص 33
4 – الاتصال التربوي و التنشئة الاجتماعية	ص 35
5 – صيغ التفاعل بين المعلم و المتعلم	ص 35
6 – معوقات الاتصال التربوي	ص 37

الفصـــل الثالـــث : الجانـــب التطبيقـــي

تمهيـــــد	ص 39
1 – منهجية الدراسة الميدانية	ص 40
1 – 1 استبيان خاص بالأساتذة	ص 42
1 – 2 استبيان خاص بالتلاميذ	ص 47
استنتـــــــاج عـــــام	ص 51
خاتمة	ص 53
قائمة المصادر و المراجع	ص 56
الملاحـــــق	ص 57